Alsina : Journal of Arabic Studies
Vol. 1, No. 1 (2019) 67-86
DOI: http://dx.doi.org/10.21580/alsina.1.1.3725

Istirātījiyyat Qirā'at Kutub al-Turath 'ala Asās Naẓariyyat Rebecca Oxford fī Ta'allum al-Lughat al-Ajnabiyat

استراتيجية قراءة كتب التراث على أساس نظرية ريبيكا أكسفورد فى تعلم اللغة الأجنبية

Restu Budiansyah Rizki
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
Corresponding author: restubudiansyahrizki@gmail.com

Abstract

This study aims to determine the strategies used by superior students and less superior students and then the similarities and differences between each group of students in the use of strategies. This research uses a qualitative descriptive field approach. Data collection method is based on (1) authentication method (2) questionnaire method (3) interview method. Data analysis for this study was based on the Mehlis and Hubermin methods, including four steps: (1) data collection, (2) data reduction, (3) data presentation, and (4) extraction or extraction. Therefore, this study is used to test the validity of data by triangulation by source and triangulation by data collection methods. The results of this study are: (1) The strategies used by superior students are social strategies, supra-cognitive strategies and cognitive strategies, (2) Strategies used in students who are less superior are social strategies, reminding strategies and supra-cognitive strategies. . However, the difference in strategy use is in the memorial strategy, cognitive strategy, supra-cognitive strategy and impact strategy.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui strategi yang digunakan oleh siswa unggul dan siswa kurang unggul dan kemudian kesamaan dan perbedaan antara masing-masing

ISSN 2622-6146 (e) 2622-6138 (p)
© 2019 Alsina : Journal of Arabic Studies

kelompok siswa dalam penggunaan strategi. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif lapangan kualitatif. Metode pengumpulan data didasarkan pada (1) metode otentikasi (2) metode kuesioner (3) metode wawancara. Analisis data untuk penelitian ini didasarkan pada metode Mehlis dan Hubermin, termasuk empat langkah: (1) pengumpulan data, (2) reduksi data, (3) penyajian data, dan (4) ekstraksi atau ekstraksi. Oleh karena itu, penelitian ini digunakan untuk menguji validitas data dengan triangulasi oleh sumber dan triangulasi dengan metode pengumpulan data. Hasil dari penelitian ini adalah: (1) Strategi yang digunakan oleh siswa unggul adalah strategi sosial, strategi supra-kognitif dan strategi kognitif, (2) Strategi yang digunakan pada siswa yang kurang unggul adalah strategi sosial, strategi yang mengingatkan dan strategi supra-kognitif. . Namun, perbedaan dalam penggunaan strategi adalah dalam strategi memorial, strategi kognitif, strategi supra-kognitif dan strategi dampak.

يهدف هذا البحث لمعرفة الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة المتفوقون و الطلبة الأقل تفوقا و ثم التشبه و الاختلاف بين كل فرقة من الطلبة فى استخدام الاستراتيجية. استخدم هذا البحث المدخل النوعي الوصفي الميداني. و قد كانت طريقة جمع بياناتها تعتمد على ١) طريقة التوثيق ٢) طريقة الاستبانة ٣) طريقة المقابلة. وتعتمد كذلك فى تحليل بيانات هذا البحث على طريقة ميليس وهوبرمين بما فيها من أربع خطوات وهي: ١) جمع البيانات، ٢) عملية تخفيض البيانات، ٣) عملية عرض البيانات، ٤) عملية الاستنباط أو الاستخلاص. ومن ثم، استخدم هذا البحث فى اختبار صحة البيانات التثليث بالمصادر والتثليث بطريقة جمع البيانات. فنتائج هذا البحث: ١) إن الاستراتيجية المستخدمة عند الطلبة المتفوقون هي الاستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية المعرفية، ٢) إن الاستراتيجية المستخدمة عند الطلبة الأقل تفوقا هي الاستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية التذكرية والاستراتيجية فوق المعرفية، ٣) فأما التشبه فى استخدام الاستراتيجية يكون فى الاستراتيجية الاجتماعية. غير أن الاختلاف فى استخدام الاستراتيجية يكون فى الاستراتيجية التذكرية والاستراتيجية المعرفية والاستراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية التأثيرية

Keywords: foreign language teaching; reading skill; teaching strategy.

المقدمة

إن من إحدى الأمور اللازمة عند كل الطلبة استخدام الطريقة أو الاستراتيجية فى كل عملية التربية. فإنها تساعد كثيرا وتدعم كبيرا على الطلبة لتسهيل عمليتهم الدراسية نحو تعلم اللغة الأجنبية. وقد كانت الاستراتيجية فى بداية ظهورها مستخدمة فى ساحة ميدان الحرب أو فن المعسكر. وقد مرت بالانسان سنوات طويلة على استخدام هذا الاصطلاح فى عالم الحرب وبدأت مستخدمة فى عملية التربية والتدريس فصارت هذه الاستراتيجية مصطلحة جديدة ل"استراتيجية التعلم".فهذا المجال من عملية التعلم فلا تكون الاستراتيجية إلا أنها أمور استخدمها الطلبة تسهيلا لعملية التعلم وتسريعا لأوقات أداء التعلم وفعالة لإجرائة عملية التعلم.[١]

وهذا ما أشارت وندن *(wenden)* إلى أن ينبغي للطلبة على معرفة أهمية استخدام الاستراتيجية فى عملية التعلم.[٢] إذ بهذه الصورة يلاخظ الباحث على أن الطلبة اللذين يستخدمون الاستراتيجية أثناء التعلم سيستغرقون من الوقت أقصر من الطلبة اللذين لا يستخدمون الاستراتيجية أثناء التعلم. فهذا سببا لوجود الاستراتيجية فى نفس الطلبة كألة التسهيل لكل العمليات التي يقوم به الطلبة لا سيما فى تعلم المهارات اللغوية.

ومن الأغلب، أن من إحدى عناصر تعلم المهارات اللغوية هي تعلم مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ثم مهارة الكتابة. فإذا أهم هذه المهارات هي القراءة لخصوصيتها نفسية كانت أو لغوية. فالنفسية التي تكون خصوصية القراءة توجد فى علاقة التفاعل بين القارئ والكاتب بنفس الرسالة فى النص

---

[١] ربيكا أكسفورد، *إستراتيجيات تعلم اللغة، : ترجمة و تعريب محمد* دعدور، (دون مكان: مكتبة النسر للطباعة: ١٩٩٦ م) ص. ٢٠-٢١.

[٢] دوجلاس براون، *مبادئ تعلم و تعليم اللغة*، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد و عيد بن عبد الله الشمري، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٤ ه)، ١٦٦.

المكتوب. إذ القراءة تلازم قارئها على فهم مقاصد الكاتب. فأما اللغوية التى تكون فى القراءة لتعلقها باللغة المكتوبة.[٣]

وهكذا، تعد القراءة من إحدى المهارات التي ينبغي اهتمامها عند كل الطلبة في عملية تعلم اللغة الأجنبية. إنها ذات تعلق جسيم بالمواد الدراسية الأخرى. وإنها من أهم فن الدراسة دورا واسهاما. هذا، لكون القراءة تساعد الطلبة على كسب المهارات اللغوية أو المواد الدراسية الأخرى. وقد كانت الطلبة المكثرون فى القراءة يتفوقون فى سائر المواد الدراسية. وهذا ما يطابق بما ذهب إليه عبد القادر أحمد بقوله: *"إن الطلبة المتفوقين فى القراءة متفوقون كذلك فى عدة المواد الدراسية الأخرى فى كل مرحلة من عملية التعلم. وكادت الطلبة لا يقدرون على أن يتميزوا فى مادة من المواد الدراسية إلا بعد تفوقهم فى مهارة القراءة"*.[٤]

فما للطلبة أن يعرفوا و يفهموا الثقافة الإسلامية إلا بعد قراءة النصوص أو الكتب الدالة عليها. فما للطلبة أن يعرفوا و يفهموا سائر العلوم الدينية كانت أو العامة إلا بعد قراءة واستطلاع النصوص الدالة عليها. فما شأن هذه الصورة من الفهم إلا كادت أن تكون القراءة كوسيلة أولى فأولى لاستطلاع وملاحظة فهم ثقافة الدين والتراث المتعلقة بها.[٥]

وقد كثرت النتائج من بعض التجارب الدراسات العلمية التي تظهر أن هناك أثر من تطبيق الاستراتيجية فى عملية تعلم اللغة الأجنبية. وقد كانت هذه الاستراتيجية نحو استخدام الاستراتيجية المعرفية والاستراتيجية فوق المعرفية وغيرها. ومعظم تلك التجارب أو الدراسات العلمية تظهر أن هناك أثر جسيم على تطبيقها فى عملية التعلم. ومن إحدى الابتكارات العظمى فى بضع القرن

---

[٣]صالح نصيرات، *طرق تدريس العربية*، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦ م)، ١١٩.

[٤]محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧ م)، ص. ١٠٧.

[٥]ناصر عبد الله الغالى، و عبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (دون المكان: دار الاعتصام، بدون تاريخ)، ٥٧.

التاسع عشرة من الأواخر ظهور نظرية ريبيكا أكسفورد *(Rebecca Oxford)* عن استراتيجية تعلم اللغة مما ينبغي على المعلم أو المتعلم معرفة هذه الاستراتيجية ثم تطبيقها فى عملية التعلم نحو تعلم اللغة غير أن فى حين ظهر كذلك نظرية أوميلي *(O'Malley)*. بل كانت الاستراتيجية التي صنفتها ريبيكا أكسفورد أكمل شموليا بما في هذه الاستراتيجية تركيز الأمور الداخلية والخارجية أو المباشرة وغير المباشرة.[٦]

الإطار النظري

تعلم اللغة الأجنبية

إن اللغة الإندونيسية باعتبارها للمجتمع الإندونيسيين هي اللغة الأم أو اللغة المحلية. وهذا المنطلق لكون اللغة الإندونيسية مستخدمة عند أكثر المجتمع فى الحياة اليومية. وقد كانت بعض مجتمعها يتعلمون اللغة العربية أو سائر اللغة الأخرى فى هذه العالم ثم يستخدمون تلك اللغة فى عملية التفاعل والتعامل مع الأخرين. وقد كانت تلك اللغة التي يتعلمونها ويستخدمونها بالنسبة للمجتمع الإندونيسيين سميت باللغة الأجنبية أو اللغة الثانية، وهي اللغة التي تصدر من الخارج أو خارج البيئة المحلية أو أنها ما لم تكن فى بيئتها الأصلية.[٧]

وهكذا، فإن اللغة العربية باعتبارها للغة الإندونيسية هي اللغة الأجنبية. فالطلبة الذين يتعلمون هذه اللغة فمن اللوازم أن يستخدوا نظام تعلم اللغة الأجنبية من حيث أغراض المواد حتى إلى مناهج تعلمها أو استراتيجية تعلمها أو طرائق تعلمها وأساليب تعلمها دون نظام تعلم اللغة الأم. إذ ما يكون التركيز فى هذا التعلم أن من إحدى الأهداف الأساسية فى تعلم اللغة الأجنبية لا تنحصر

[6] Wikipedia, *Language Learning Strategies*, Tersedia dalam: https://en.m.wikipedia.org/Language learning strategies, diakses pada 25 Mei 2019.

[7] Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pusat Bahasa, 2008), 98.

إلا لتنمية كفاءة الطلبة ومهاراتهم على استخدام اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة نحو المهارات الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.[٨]

ولعل معنى المهارات عند القحطاني هي الآداءات الصوتية وغير الصوتية التي متميزة بالكفاءات والفهم مع تناسبها بالقاعدة اللغوية المنطوقة و المكتوبة.[٩] وإذا أضيفت هذه المهارات من حيث الأداء فإنها تتكون على المهارات الاستقبالية (*Receptive Skill*) و المهارات الاستنتاجية (*Productive Skill*).[١٠]

وبعد، لم تزل ولن تزال أن عملية تعلم اللغة الأجنبية تكاد تحتاج إلى عدة الكفاءات وهي:

أ) الكفاءة فى القواعد اللغوية *(Grammatical Competence)*، وهي الفهم على المبادئ اللغوية نحو المفردات *(Vocabularies)* والقواعد اللغوية *(Grammar)* والنطق *(Pronunciation)* وبناء الكلمة *(Word Formation)* والصرف والنحو *(Morphological-Syntactic)* ومعرفة طبيعة الأصوات *(Phonological)* ودلالة اللغة (*Lexico-Semantic*).

ب) الكفاءة فى اللغة الاجتماعية *(Sociolinguistic Competence)*، وهي الفهم على التعبير اللغوي ذا دلالة المعنى فى الأمور الاجتماعية نحو استخدام المصطلحات التعبيرية.

ج) الكفاءة التحادثية والكلامية *(Discourse Competence)*، وهي الفهم على كيفية بناء التماسك *(Coherence)* والاندماج *(Cohesion)* لأجل المطابقة بين اللغة فى الأفكار واللغة فى المنطوق.

د) الكفاءة فى الاستراتيجية *(Strategic Competence)*، وهي الفهم والقدرة على استخدام الاستراتيجية لحل من المشكلات عن قصر المعرفة باللغة،

---

[8]Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab,* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014), 129

[٩]أحمد عبد الكريم الخولي، *اكتساب اللغة نظريات و تطبيقات*، (عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ٢٠١٣ م)، ١٥.

[10] Acep Hermawan, *Metodologi Pembela jaran Bahasa Arab ...*, 129.

نحو اســتخدام كلمة المعينة مما تشــير إلى معنى تلك الكلمة حتى يفقه المستمع أو من حوله.

وهـذه الكفـاءات هي التي لا ينبغي أن يـأبى عنهـا الطلبـة أثنـاء تعلم اللغـة الأجنبيـة. إذ لكـل أدوار هـذه الكفـاءة دور وإســهـام فى عمليـة تعلم اللغـة الأجنبية.[١١]

تعلم مهارة القراءة

ومن المفهوم الأســاســي الذي ينبغي اهتمامها عند كل المتعلمين أن يكون للقراءة دورا هاما و اســهاما كبيرا فى عملية ربط المواد الدراســية. هذا لوجود عملية القراءة التي تلازم الطلبة على تدخل المواد الدراســية الأخرى من حيث تعلقها و تربطها بعضــها ببعضــها. فما للطلبة من القدرة على الســيطرة للمواد الدراســية، وما للطلبة من المعارف إلا بعد وقوعهم فى القراءة للتراث العلمي. فذلك من صــورة أهمية القراءة بخصــوصــيتها أن الطلبة المتفوقين فى القراءة متفوقين أيضــا فى أية من نوع المواد الدراســية الأخرى فى أية مرحلة من مراحل الدراسة.[١٢] وليس هذا من غريب الغرائب فى عالم الدراسة، إذ الطلبة المجدون فى شتى العلوم فهم يمتلكون للتراث العلمي أكثر من الطلبة الذين لا يمتلكونه فى الأغلاب. فمنها إشــارة إلى أن القراءة ذات أهمية لا ينبغي أن يأبى عنها الطلبة فى مجال من مجالات المواد الدراسية.

---

[١١] *ريبيكا أكسـفورد، إسـتراتيجيات تعلم اللغة، : ترجمة و تعريب محمد* دعدور، ١٩-٢٠.:، رشــدي أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية: مســتوياتها، تدريســها، صــعوباتها*، ١٧٤.، Svetlana Kurtes, *Introduction: Key Competences in Foreign Language Learning*, Cambridge, (Pdf), 2

[١٢] محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧ م)، ص. ١٠٧.

فالقراءة بذاتها عملية عقلية تحتوى على التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات،[١٣] حيث أن فيها عملية إيجاد الصلة بين اللغة الكلامية واللغة الكتابية[١٤] بصفتها مشتملة على جانب الكاتب الذي يستوضع الأفكار إلى أذهان القارئين وجانب القارئين اللذين يترجمون تلك الأفكار حسب خلفيته المعرفية.[١٥] فالقراءة باختصار هذه التعريفات إنها عملية تفسير أو ترجمة الرموز الكتابية التي تلازم الطلبة على فهم المعاني.[١٦]

وانطلاقا من التعريفات السابقة أن للقراءة ثلاث محتويات أو مقومات، وهي: التعرف على الأحرف أو الألفاظ أو الكلمات وثم الجمل باستخدام الإدراك البصري *"visual"* و الذهني *"idea"* ، النطق لهذه الأحروف المركبة فى الرموز المكتوبة، والفهم الذي يكون غاية مرجوة من القراءة.[١٧] حيث أن الفهم باعتباره عملية اكتساب المعلومات وعملية التأمل أو الفحص وثم عملية أخذ الحكم.[١٨] لذا، فالقراءة الحسنة هي التي يقترن بها الفهم. إذ الفهم هو جودة تصوير وترجيم المعاني المندرجة تحتى النصوص المقروءة باعتماده على العمليات العقلية والإدراكية.

نظرا من عملية الفهم فى القراءة فمن إحدى أهداف القراءة المرجوة هي:

أ) أن يفهم الطلبة على ربط الرموز الكتابية

---

[١٣] رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٩ ه)، ص. ١٣٢.

[١٤] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧ م)، ص. ٥٧.

[١٥] محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية فى تعليم اللغة، (الرياض: جامعة الملك سعود، دون سنة)، ص. ١٠٥.

[١٦] فتحي على يونس و أخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، دون سنة)، ص. ١٢٩.

[١٧] محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها، (المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر و التوزيع، ١٩٩٦ م)، ص. ١٦٤-١٦٥.

[١٨] ماهر شعبان عبد الباري، *إستراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية و تطبيقاتها العملية*، (عمان: دار المسيرة، ١٤٣١ ه)، ٢٨.

ب) أن يفهم الطلبة على عملية الاستثمار

ج) أن يفهم الطلبة معاني الجمل فى الفقرات ومعرفة معاي المفردات فى السياق و غيرها[١٩]

نظرية استراتيجية ريبيكا أكسفورد فى تعلم اللغة الأجنبية

صنف أكسفورد *(Oxford)* استراتيجية تعلم اللغة إلى الإستيراتيجيتين الرئيسيين، منها: الاستراتيجية المباشرة والاستراتيجية غير المباشرة.

أ) الاستراتيجية المباشرة.

تتفرع هذه الاستراتيجية على الثلاثة: التذكرية، المعرفية، التعوضية.

١) الاستراتيجية التذكرية

تشمل هذه الاستراتيجية على الأربعة: عمل روابط ذهنية، استخدام الصور والأصوات، المراجعة الجيدة، القيام بأداء حركي.

أ. عمل روابط ذهنية نحو: التصنيف في مجموعات، التداعي والتفصيل، استخدام الكلمات الجديدة في النصوص.

ب. استخدام الصور والأصوات نحو: التصويرية، الصور السيمانتية، استخدام الكلمات المفتاحية، استخدام الأصوات الموجودة بالذاكرة.

ج. المراجعة الجيدة مثل: المراجعة البنائية

د. القيام بأداء حركي نحو: تمثيل المعنى، استخدام الأساليب الميكانيكية.

٢) الاستراتيجية المعرفية

تشمل هذه الاستراتيجية على: الممارسة، استقبال وإرسال المعلومات، التحليل والاستدلال، تنشيق المدخلات والمخرجات.

---

[١٩] عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، (الجيزة: الدار العالمية للنشر و التوزيع، ٢٠٠٨ م)، ٩٧-٩٨

أ. الممارسة نحو: التكرار، التدريب الرسمي على النظام الصوتي و الكتابي، التعرف على الصيغ والتركيب واستخدامها، إعادة الربط، الممارسة الطبيعية.

ب. استقبال وإرسال المعلومات نحو: المعرفة الخاطفية للفكرة، استخدام المصادر لاستقبال وإرسال المعلومات.

ج. التحليل والاستدلال نحو: الاستنباطية، تحليل المصطلحات التعبيرية، استخدام التحليل البيني، الترجمة، انتقال الأثر

د. تنشيق المدخلات والمخرجات نحو: تدوين الملاحظات، التلخيص، التركيز على الأجزاء الهامة.

٣) الاستراتيجية التعويضية

تشمل هذه الاستراتيجية على: التخمين الذكي، التغلب على القصور في التكلم والكتابة، التحليل والاستدلال، تنشيق المدخلات والمخرجات.

أ. التخمين الذكي نحو: استخدام تلميحات لغوية، استخدام تلميحات أخرى.

ب. التغلب على القصور في التكلم و الكتابة نحو: الارتداد إلى اللغة الأم، طلب المساعدة، استخدام التمثيل الصامت أو الاشارات، التجنب الكلي أو الجزء للاتصال، اختيار الموضوع، تطوير أو تقريب الرسالة، تخليق الكلمات، استخدام الوصف أو المرادفات.[٢٠]

ب) الاستراتيجية غير المباشرة.

تتفرع هذه الاستراتيجية على الثلاثة: فوق العرفية، التأثيرية، الاجتماعية.

١) الاستراتيجية فوق المعرفية

تشمل هذه الاستراتيجية على: تركيز عملية التعلم، التنظيم والتخطيط للتعلم، تقويم التعلم

---

[٢٠] أنظر ريبيكا أكسفورد، *إستراتيجيات تعلم اللغة: ترجمة و تعريب محمد* دعدور...، ص. ٤٤-٦٢.

أ. تركيز عملية التعلم نحو: النظرة الشـاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل، تركيز الانتباه، تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع.

ب. التنظيم والتخطيط للتعلم نحو: فهم عملية تعلم اللغة، التنظيم، تحديد الأهداف العامة والخاصـة، فهم الغرض من المهمة اللغوية (اسـتماع-قراءة-تكلم –كتابة)، التخطيط لمهمة لغوية، البحث عن فرص للممارسة العملية.

ج. تقويم التعلم نحو: المراقبة اللذاتية، التقويم اللذاتي.

٢) الاستراتيجية التأثيرية أو الوجدانية

تشـمل هذه الاسـتراتيجية على: حفظ مسـتوى لقلق، تشـجيع الذات، تحديد المستوى الانفعالي.

أ. خفض مسـتوى القلق نحو: الاسـترخاء الإيجابي أو أخذ نفس عميق أو التفكير مليا، استخدام الموسيقا، الاستفادة من الفكاهة.

ب. تشـجيع الذات نحو: ذكر العبارات الإجابية المشـجعة، المخاطرة بحرص، مكافأة الذات.

ج. تحديد المسـتوى الانفعالي نحو: تسـمع الجسـد، اسـتخدام القوائم، كتابة يوميات لتعلم اللغة، مناقشة المشاعر مع شخص أخر.

٣) الاستراتيجية الاجتماعية

تشـمل هـذه الاسـتراتيجيـة على: طرح الأسـئلـة، التعـاون مع الأخرين، التعاطف مع الأخرين.

أ. طرح الأسئلة نحو: طلب التوضيح أو التفسير، طلب التصحيح.

ب. التعاون مع الأخرين نحو: التعاون مع الزملاء، التعاون مع مستخدمي أكفاء اللغة.

ج. التعاطف مع الأخرين نحو: الفهم الثقافي، مراعاة أفكار ومشاعر الأخرين.[٢١]

مدخل البحث و منهجه

استخدم هذا البحث المدخل النوعي الوصفي بما فى توصيف بياناتها تقدم الكلمات الوصفية.[٢٢] وعن تحليل بيانات البحث النوعي الوصفي لقد ذهب نانا شوديه إلى أن التحليل فى البحث النوعي يستخدم التحليل الاستقرائي الذي يحاول على اكتشاف البيانات الخاصة باستخدام الاستراتيجية التعاملية نحو الاستبانة والمقابلة وما سواها.[٢٣] ومن ثم، فإن هذا البحث من نوع الدراسة الحالة بتركيزها على الحادثة أو الأشخاص والاجتماعية أو الظاهر المعينة.[٢٤] فالعينة التي تكون فى هذا البحث مأخودة من ٤٠ طالبا فى مدرسة الحكمة ٢ . العالية الخاصة سيرامفوج بربس.

اعتمد أسلوب جمع بيانات هذا البحث على ثلاثة أساليب وهي: التوثيق والاستبانة والمقابلة. بما فى فصل درجة الاستخدام للاستراتيجية تعتمد على الفصل ل"*Likert Scale* " وهي أربعة أنواع، منها: لا (tidak pernah)، أحيانا (kadang-kadang)، غالبا (sering)، دائما (selalu).

وأما أسلوب تحليل بيانات هذا البحث يعتمد على تحليل ميليس وهوبرمين *(Miles and Huberman)* بما فيه من أربع خطوات وهي: عملية جمع البيانات، عملية تخفيض البيانات، عملية عرض البيانات وعملية الاستنباط.[٢٥] غير أن

---

[٢١] أنظر ريبيكا أكسفورد، *إستراتيجيات تعلم اللغة: ترجمة و تعريب محمد* دعدور...، ص. ١١٦-١٣٢.

[22] Uhar Suharsaputra, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Tindakan*, (Bandung: PT Refika Aditama, 2012), 181.

[23] Nana Syaodih S., *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007), 95.

[24] Syamsuddin AR, Vismaia S. Damaianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 175

[25] Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D,* (Bandung: Alfabeta, 2017), 338-345.

هذا البحث يستخدم التثليث لاختبار صحة بياناته. وهذا التحليل باستخدام الخطوات التالية:

١. البحث عن جملة كل الإصابة لكل البنود

جملة إصابة الطلبة الذين يجيبون "لا"	X	١	= ....
جملة إصابة الطلبة الذين يجيبون "أحيانا"	X	٢	= ....
جملة إصابة الطلبة الذين يجيبون "غالبا"	X	٣	= ....
جملة إصابة الطلبة الذين يجيبون "دائما"	X	٤	= ....
جملة كل إصابة			= ....

٢. البحث عن الحساب المثالي

(جملة بنود الإجابة X عدد العينة)

البيان:

جملة بنود الإجابة : ٤ (لا، أحيانا، غالبا، دائما)

عدد العينة : ٢٠ (لكل عدد العينة من فرقة الطلبة)

٣. البحث عن درجة كل البنود باستخدام الفصل

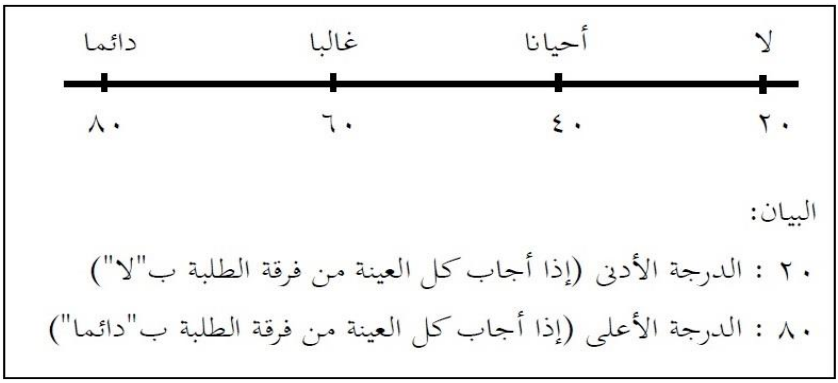

٤. **التعيين على أخذ الاستراتيجية**

	درجة استخدام الاستراتيجية	البيان
الاستراتيجية	٢٠-٤٩	مردودة عند الباحث
	٥٠-٨٠	مقبولة عند الباحث

عرض البيانات و نتائج البحث

الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة المتفوقون فى قراءة كتب التراث على أساس نظرية ريبيكا أكسفورد فى تعلم اللغة الأجنبية

إن معظم الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة المتفوقون وبلغ استخدامها إلى ٥٠-٨٠ (غالبا-دائما) هي: ١) من أوجه الاستراتيجية التذكرية، منها: التداعي والتفصيل، استخدام الكلمات الجديدة في نصوص، المراجعة البنائية.، ٢) ومن أوجه الاستراتيجية المعرفية، منها: التكرار، التعرف على الصيغ، التعرف على التركيب، الممارسة الطبيعية، المعرفة الخاطفية للفكرة، تحليل المصطلحات التعبيرية، الترجمة، والتلخيص.، ٣) ومن أوجه الاستراتيجية فوق المعرفية، منها: النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل، فهم عملية تعلم اللغة، التنظيم، تحديد الأهداف العامة والخاصة، والمراقبة اللذاتية.، ٤) من أوجه الاستراتيجية التأثيرية، منها: الاستفادة من الفكاهة، المخاطرة بحرص، تسمع الجسد.، ٥) ومن أوجه الاستراتيجية الاجتماعية، منها:

طلب التوضيح أو التفسير، التعاون مع الزملاء، التعاون مع مستخدمي أكفاء اللغة، مراعاة أفكار ومشاعر الأخرين.

وبالنسبة لعدد الاستراتيجية المستخدمة عند الطلبة المتفوقين هي كما فى الرسم البياني التالي:

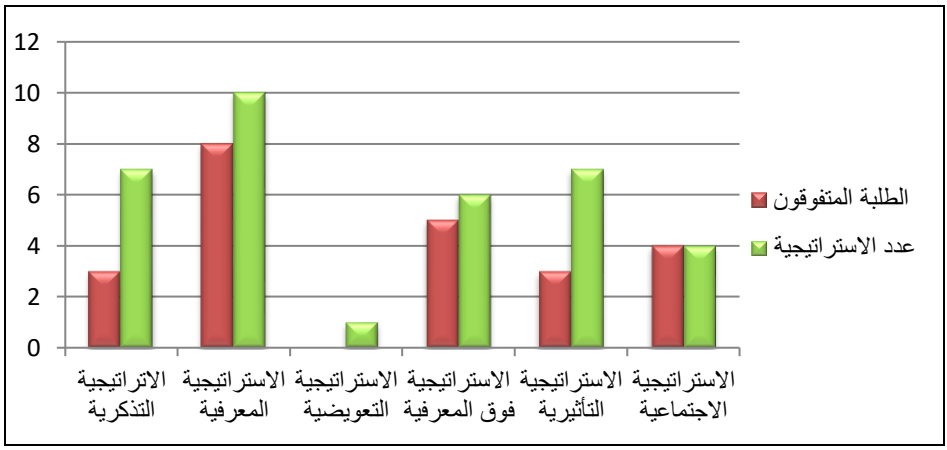

الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة الأقل تفوقا فى قراءة كتب التراث على أساس نظرية ريبيكا أكسفورد فى تعلم اللغة العربية

إن معظم الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة الأقل تفوقا وبلغ استخدامها إلى ٥٠-٨٠ (غالبا-دائما) منها: ١) من أوجه الاستراتيجية التذكرية منها: التداعي والتفصيل، استخدام الكلمات الجديدة فى النصوص، التصويرية، واستخدام الكلمات المفتاحية، المراجعة البنائية.، ٢) من أوجه الاستراتيجية المعرفية هي: التكرار ، التعرف على الصيغ، التعرف على التركيب، الممارسة الطبيعية، المعرفة الخاطفة للفكرة، الترجمة، التلخيص.، ٣) من أوجه الاستراتيجية فوق المعرفية منها: النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل، فهم عملية تعلم اللغة، التنظيم، ثم المراقبة الذاتية.، ٤) من أوجه الاستراتيجية التأثيرية منها: الاستفادة من الفكاهة، المخاطرة بحرص، تسمع الجسد، مناقشة المشاعر مع شخص أخر.، ٥) من أوجه الاستراتيجية

الاجتماعية منها: طلبة التوضـيح أو التفسـير، التعاون مع الأخرين، التعاون مع مستخدمي أكفاء اللغة، مراعاة أفكار ومشاعر الأخرين.

و بالنسبة لعدد الاستراتيجية المستخدمة عند الطلبة المتفوقين هي كما فى الرسم البياني التالي:

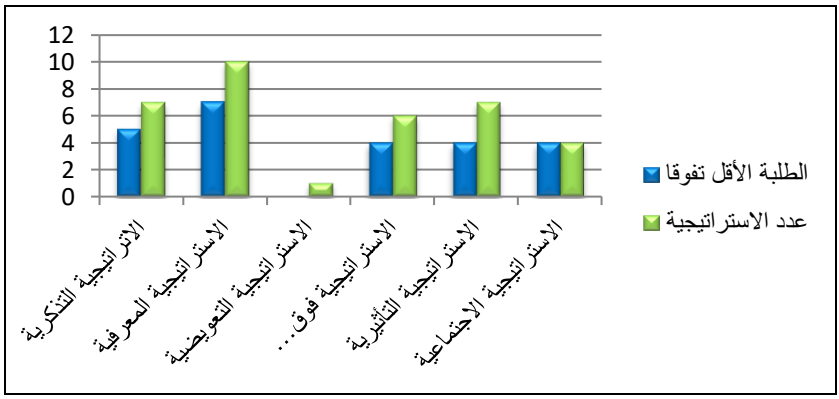

التشبه والاختلاف بين الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة المتفوقون والطلبة الأقل تفوقا فى قراءة كتب التراث

انطلاقا من البيانات أو الجداول السـابقة، فهناك التشـبة و الاختلاف بين الاسـتراتيجية التي اسـتخدمها الطلبة المتفوقون والطلبة الأقل تفوقا من حيث عدد الاسـتراتيجية المسـتخدمة وما بلغ اسـتخدامها إلى ما بين ٥٠-٨٠ (غالبا-دائما) وهي مما يلي:

درجة استخدام الاستراتيجية	الاستراتيجية	الطلبة المتفوقون	الطلبة الأقل تفوقا
٥٠-٨٠ (غالبا – دائما)	الاستراتيجية التذكرية	(ثلاث استراتيجيات)	(خمس استراتيجيات)
	الاستراتيجيةالمعرفية	(ثمان استراتيجيات)	(سبع استراتيجيات)
	الاستراتيجية التعويضية	-	-
	الاستراتيجية فوق المعرفية	(خمس استراتيجيات)	(أربع استراتيجيات)

الاستراتيجية التأثيرية	(ثلاث استراتيجيات)	(أربع استراتيجيات)
الاستراتيجية الاجتماعية	(أربع استراتيجيات)	(أربع استراتيجيات)

ومقارنة عدد هذه الاستراتيجية المستخدمة تكون بالرسم البياني التالي:

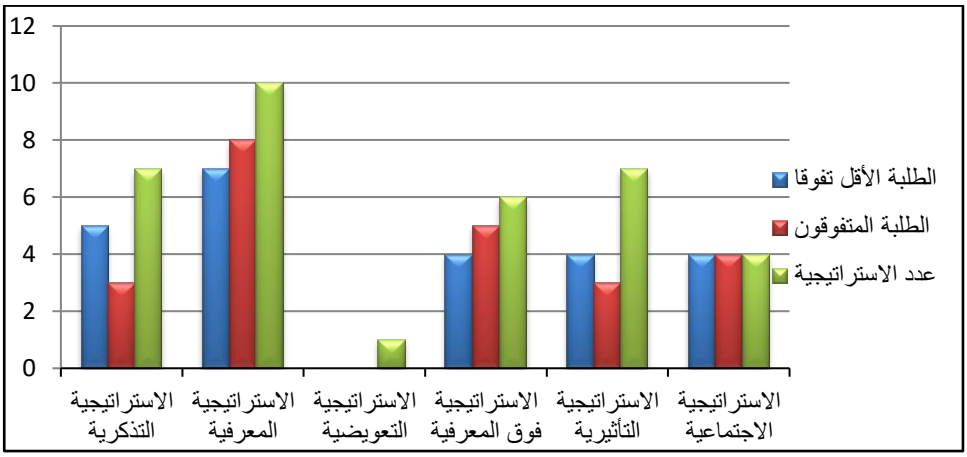

ومن هذه الجداول ظهرت البيانات أن أهم الاستراتيجيات التي استخدمها الطلبة المتفوقون فى قراءة كتب التراث على أساس نظرية ربيكا أكسفورد فى تعلم اللغة الأجنبية هي الاستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية المعرفية. وهذا حسب عدد الاستراتيجية المستخدمة ودرجة الاستخدام ما بين ٥٠-٨٠ (غالبا-دائما) بالترتيب.

وأما أهم الاستراتيجيات التي استخدمها الطلبة الأقل تفوقا فى قراءة كتب التراث على أساس نظرية ربيكا أكسفورد فى تعلم اللغة الأجنبية هي الاستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية التذكرية والاستراتيجية فوق المعرفية حسب عدد الاستراتيجية المستخدمة ودرجة الاستخدام ما بين ٥٠-٨٠ (غالبا-دائما) بالترتيب.

ثم إن التشبه بين الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة المتفوقون والطلبة الأقل تفوقا تكون فى الاستراتيجية الاجتماعية حسب درجة الاستخدام ما بين ٥٠-٨٠ (غالبا-دائما) و هي أربع استراتيجيات على سواء. وإن الاختلاف بين الاستراتيجية التي استخدمها الطلبة المتفوقون والطلبة الأقل تفوقا تكون فى

الاســتراتيجية التذكرية والاســتراتيجية المعرفية والاســتراتيجية فوق المعرفية والاســتراتيجية التأثيرية من جملة كل الاســتراتيجية الســتة حســب درجة الاستخدام ما بين ٥٠-٨٠ (غالبا-دائما).

والمعنى من التشــبة فى الاســتراتيجية الاجتماعية أن لا مشــكلة للطلبة فى اســتخدامها فى عملية نعلم قراءة كتب التراث. غير أن الاســتراتيجية الأخرى تخالف استخدامها بعضهه ببعضهم الأخرين.

الخلاصة

نظرا من عرض البيانات و نتائجها فخلاصــة هذا البحث مما يلي أولا، إن أهم الاستراتيجيات التي استخدمها الطلبة المتفوقون فى قراءة كتب التراث على أســاس نظرية ريبيكا أكســفورد فى تعلم اللغة الأجنبية هي الاســتراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية المعرفية.

ثانيا، أهم الاســتراتيجيات التي اســتخدمها الطلبة الأقل تفوقا فى قراءة كتب التراث على أســاس نظرية ريبيكا أكســفورد فى تعلم اللغة الأجنبية هي الاستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية التذكرية والاستراتيجية فوق المعرفية.

ثالثا، إن التشــبه بين الاســتراتيجية التي اســتخدمها الطلبة المتفوقون والطلبة الأقل تفوقا تكون فى الاســتراتيجية الاجتماعية. وإن الاختلاف بين الاســتراتيجية التي اســتخدمها الطلبة المتفوقون والطلبة الأقل تفوقا تكون فى الاســتراتيجية التذكرية والاســتراتيجية المعرفية والاســتراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية التأثيرية.

المراجع

إبراهيم، عبد العليم. ٢٠٠٧ م. *الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.

أحمد، محمد عبد القادر. ١٩٩٧ م. *طرق تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.

أكسفورد، ريبيكا. ١٩٩٦ م. *إستراتيجيات تعلم اللغة، : ترجمة و تعريب محمد* دعدور. دون مكان: مكتبة النسر للطباعة.

براون، دوجلاس. ١٤١٤ هـ. *مبادئ تعلم و تعليم اللغة*، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد و عيد بن عبد الله الشمري. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الخولي، أحمد عبد الكريم. ٢٠١٣ م. *اكتساب اللغة نظريات و تطبيقات*. عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.

الشنطي، محمد صالح. ١٩٩٦ م. *المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها*، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

صيني، محمود إسماعيل وعمر الصديق عبد الله. دون سنة. المعينات البصرية فى تعليم اللغة. الرياض: جامعة الملك سعود.

طعيمة، رشدي أحمد. ١٤١٩ هـ. *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد. ٢٠٠٤ م. *المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربي،

عبد الباري، ماهر شعبان. ١٤٣١ هـ. إستراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة

عبد الله، عمر الصديق. ٢٠٠٨ م. *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. الجيزة: الدار العالمية للنشر و التوزيع.

الغالى، ناصر عبد الله، عبد الحميد عبد الله، دون سنة. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. دون المكان: دار الاعتصام.

نصيرات، صالح. ٢٠٠٦ م. *طرق تدريس العربية*. عمان: دار الشروق.

يونس، فتحي على و أخرون. دون سنة. *أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

Sugiyono. 2017. Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, Bandung: Alfabeta

Suharsaputra, Uhar. 2012. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Tindakan*. Bandung: PT Refika Aditama,

S, Nana Syaodih. 2007. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

AR, Syamsuddin, Vismaia S. Damaianti. 2011. *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Hermawan, Acep. 2014. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.* Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Svetlana Kurtes, Introduction: Key Competences in Foreign Language Learning, Cambridge, (Pdf).

Wikipedia, *Language Learning Strategies*, Tersedia dalam: https://en.m.wikipedia.org/Language learning strategies, diakses pad 25 Mei 2019.

Departemen Pendidikan Nasional, 2008. *Kamus Bahasa Indonesia*. Jakarta: Pusat Bahasa.